



دروس الحديث الشريف

الشيخ الطيب محمد خير الشعال

سلسلة الأحاديث القدسية

((المفطرات وأحكام الصيام))

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً وعملاً متقبلاً يا أكرم الأكرمين.

اعتدنا أن تكون دروسنا في الأحكام، وأحاديث الأحكام واليوم مادمنا في رمضان، فستكلم في أمور تخص الصائمين، وأحكام تتعلق بالصيام.

ومباشرة وكوني طبيب سأحدثكم عن رمضان والأمراض والأدوية:

عدد من الإخوة لهم علاقة بهذا الأمر:

- ✓ المشروبات والحبوب مفطرة.
- ✓ المراهم بأنواعها الجلدية مرهم أذني، وعيني وأنفي ليست مفطرة.
- ✓ الإبر بأنواعها: العضلية والوريدية وتحت الجلد، وإبر الأنسولين وإبر المفاصل، وإبر فقرات الظهر، ليست مفطرة بأنواعها.

لذلك يجب على الإنسان المريض، قبل أن يفطر، أن يستأذن طبيبه؛ ومن الممكن أن يحول الطبيب له الدواء، من الحبة إلى إبر عضلية، وتحل مشكلته فالإبر ليست مفطرة.

- ✓ قطرة الأنف والأذن؛ وهنا كلمة دقيقة جداً، إذا اجتنب ابتلاع ما نفذ إلى الحلق فهي ليست مفطرة، وفي كتب الفقه مكتوب أن قطرة الأذن والأنف تفطر في أكثرها، ولكن مجمع الفقه الإسلامي في جدة، عقد اجتماعاً من أجل هذه

الأمور، وخُلص بنتيجة أن: قطرات الأذن والأنف إذا اجْتُنب ابتلاع ما نزل إلى الحلق، فهي ليست مفطرة.

✓ قطرة العين ليست مفطرة.

✓ الحبة التي توضع تحت اللسان؛ وهذا أمر مهم، فبعض مرضى القلب يحتاج إلى نوع من الحبوب يوضع تحت اللسان، فهذه الحبة ليست مفطرة.

لأن آلية عمل الحبة التي توضع تحت اللسان أن تدخل المادة الدوائية في شرايين وأوردة تحت اللسان سريعة الوصول إلى القلب فهي آلية عملها أن تنفذ المادة الدوائية إلى الأغشية تحت اللسان ثم تأتي إلى الأوردة فتنزل إلى القلب، فآلية عملها ليست ابتلاع شيء مثل المضمضة، فهي ليست مفطرة.

حبوب تحت اللسان القديمة عندما تذوب المادة، يوجد رقاقة بلاستيكية، فبعد ذوبان المادة التي تدخل إلى اللسان، يبقى قشرة بلاستيكية، فيجب أن يلفظ هذه القشرة، وهي ليس لها قيمة دوائية، لكنها حاملة للدواء، وإذا ابتلعها أفطر؛ لكن معظم الحبوب الجديدة لم يعد فيها مثل هذه الرقاقة.

المهم: حبة تحت اللسان ليست مفطرة.

✓ التنظير البولي ليس مفطراً.

✓ القسطرة في الشرايين ليس مفطرة.

✓ ما يدخل الجسم امتصاصاً عبر الجلد لصاقة القلب، أو ما تحت القلب على الصدر أو أي مراهم أخرى ليست مفطرة.

✓ الفحص النسائي عند الطبيبة النسائية بالنسبة للنساء ليس مفطراً.

✓ حفر الأسنان أو قلع الأضراس، أو مراجعة طبيب الأسنان ليس مفطراً إذا اجتنب ابتلاع شيء إلى الحلق.

- ✓ تسويك الأسنان ليس مفطراً.
- ✓ استخدام معجون الأسنان ليس مفطراً، لكن بشرط أن لا يتلع منه، فإذا أحب معجون الأسنان وابتلع منه فقد أفطر !.
- ✓ المضمضة والغرغرة وبخاخ العلاج الموضعي في الفم ليس مفطراً، و كل هذا مع اجتناب ما يدخل إلى الحلق، وعندما يدخل شيء إلى الحلق فقد أفطر.
- ✓ إبرة البنج سواء في الفم أو التخدير الموضعي فليس مفطراً.
- ✓ التخدير العام، يفطر لأنه ذهب شيء من عقله، وخاصة إذا كان التخدير العام لساعات طويلة.
- ✓ القيء غير المتعمد؛ مثلاً رجل كان يمشي في الشمس فتقيأ، هذا ليس مفطراً، أما أن الاستقاء فمفطرة؛ وذلك كأن يكون الشخص، متضيقاً، فيضع يده في فمه، ويتقيأ فهذا يفطر.

ملاحظة :

كل هذه الأمور الدوائية، يفضل تأجيل ما يمكن تأجيله إلى ما بعد الإفطار، يعني إذا لم تكن مضطراً إلى قطرة العين، فأجلها إلى ما بعد الإفطار؛ وهكذا، لكن إذا كان هناك اضطراب فلا حرج في الأمر.

الآن بالنسبة للمرضى هل يصومون أم لا يصومون؟

لا توجد قاعدة مطلقة، يعني لا أستطيع أن أقو : أن المريض لا يصوم، وأن الصحيح يصوم، ولا أستطيع أن أقول لمرضى السكري: لا تصوموا، أو صوموا، بل كل مريض له حالته الخاصة، كل مريض يسأل طبيبه، يقول له: الصوم هل يؤثر عليّ ؟ أصوم أم لا أصوم؟

قد يكون مريض سكري، ويقول له طبيبه: لا تصم، ومريض سكري آخر يقول له طبيبه: صُـم.

لا أحد يقول لجاره أو لصديقه أو لقريبه أو ...، أنا مرضي كمرضك، أفطر ! لا يوجد علاقة؛ كل مريض له حالته الخاصة.

أحيانا مريض بالقلب يقول له طبيبه: صُـم، ومريض آخر طبيبه يقول له: لا أنت لا تصم.

الآن من الطبيب الذي يقرّر لي أن أفطر أو لا أفطر ؟

ينبغي أن يتوفّر في هذا الطبيب أشياء ثلاثة:

أولاً: أن يكون مسلماً:

فمثلاً طبيب نصراني إذا قال لي: أفطر، لا أسمع كلامه؛ يقول: هو طبيب ممتاز وخبير ومؤدّب !، لا تستطيع أن تفطر، يجب أن تذهب إلى طبيب مسلم، فالطبيب إذاً يجب أن يكون مسلماً، طبيب نصراني ليس مقبولا، وطبيب يهودي ليس مقبول، طبيب شيوعي، لا يمكن أبداً يجب أن يكون الطبيب مسلماً.

ثانياً: أن يكون مختصاً في ذلك:

يعني مثلاً: ابنه طبيب أسنان، وهو مريض سكري، فابنه طبيب الأسنان، قال لأبيه: أفطر، لا يجوز للأب أن يفطر، بل يجب على الأب أن يذهب إلى طبيب الغدد الذي يتعالج عنده من مرض السكري .

ثالثاً: أن يكون الطبيب ثقة: أحيانا طبيب مسلم لكنه غير ملتزم، ليس كل الأطباء المسلمين جيدين، يجب أن يكون هذا الطبيب معروفاً بصلاحه وبتقواه.

الآن هذا الطبيب المسلم المختص الثقة قال لك: أفطر، فالشرع يطلب منك أن تفطر ولا تنزعج ولا تبكي، ولا تقل: أنا منذ خمسين سنة أصوم، والآن بعدها لن أصوم! لا أنا سأصوم وليحصل ما يحصل! هذا ليس معقولاً، والله تعالى لا يرضى عن ذلك.

فإذا قال لك الطبيب: أفطر، فرب العالمين يريد منك أن تفطر، وأنت تؤجر على فطرك، كما يؤجر الصائم على صيامه.

فإذا قال له الطبيب: أفطر ، ماذا يفعل هذا المريض؟

يفطر، وعندما يُشفى يقضي هذه الأيام ؛ إذا شُفي بعد شهر قضى هذه الأيام ، وإذا شُفي بعد شهرين قضى هذه الأيام ، فهذه الأيام التي أفطرها ، هي دين في ذمته ، ويجب أن يقضيها على التيسير.

أما إذا كان المريض لا يرجى له الشفاء، بحيث يكون المرض مزمنًا، كأن يقول له الطبيب: أنت لا تستطيع أن تصوم طيلة العمر، فإن هذا الرجل يدفع الفدية، والفدية إطعام مسكين وجبتين مشبعتين عن كل يوم، هذه هي فدية إفطار صيام رمضان، وأقلها أقلها، وأضعف أضعف الإيمان يعني في أفقر الأحياء، وأفقر الناس، إذا أفطر، يجب أن يدفع خمسين ليرة؛ لكن بعد أن يسأل شيخ المنطقة.

الآن ما هي أركان الصوم ؟

له ثلاثة أركان:

- 1- النية : وكلنا نوينا صيام شهر رمضان، وعند الإمام مالك يجوز أن تنوي شهر رمضان كله مرة واحدة، والنية محلها القلب.
- 2- الوقت: من أذان الفجر إلى أذان المغرب، والذي يأكل بعد أذان الفجر بدقيقة، أو قبل أذان المغرب بدقيقة متعمداً، فقد فسد صومه، ولا يقبل صومه.

3- الامتناع عن المفطرات: من الفجر إلى المغرب.

ما هي المفطرات؟ المفطرات ثلاثة: طعام وشراب وجماع.

ما هو الطعام؟ الطعام: هو كل عين تصل إلى الجوف من منفذ مفتوح أصلاً.
(والعين يعني شيء له كتلة عينية)، والجوف يبدأ من عند البلعوم إلى فتحة الشرج.

أي مادة عينية تدخل إلى هذا الجوف فهي تفطر، لذلك المضمضة لا تفطر لأنها لا تصل إلى الجوف، ولا تدخل إلى الجوف، ولذلك معجون الأسنان لا يفطر، لأنه لا يدخل إلى الجوف، وهكذا.

إذاً المفطرات هي: الطعام والشراب والجماع.

من يجب عليه أن يصوم؟ من تحققت فيه خمسة أمور، وجب عليه الصوم.

أولاً: الإسلام، ثانياً: البلوغ، ثالثاً: العقل، رابعاً: الإقامة، خامساً: الصحة من مرض.

فمثلاً ابنك عمره أربعة عشر عاماً، كيف يفطر؟!

قال: هذا ابني مازال صغيراً، تجده يقول لابنه: لا تعذب نفسك عندك دراسة!.
هذا يجب عليه أن يصوم.

ابنتك عمرها ثلاثة عشرة سن، يجب عليها أن تصوم.

ومن الممكن أن يبلغ الولد في الثالثة عشرة، وممكن أكثر أو أقل.

لكن إذا بلغ الولد سبع سنين، أهل الشام يقولون: سنعلّمه الصيام إلى درجات المئذنة، يجب أن ندرّبه على الصيا، لأنه إذا لم يصم أبداً، وقلت له: تعال وضّم ثلاثين يوماً، يقول لك: هذا صعب عليّ! قد يفطر أو يهرب خارج البيت، ويأكل ثم يعود!.

فعندها يكون الخطأ منك أيها الأب، ومنك أيتها الأم، يعني لو كان ابنك عمره عشر سنين، درّب ابنك على الصيام، قل له: غداً سنصوم من الصباح إلى الظهر، لأننا في شهر الصوم، والناس جميعها صائمة، وإذا صمت لك خمساً وعشرين ليلة.

بعد جمعة قل له: ستصوم إلى العصر، ثم قل له: إذا صمت إلى أذان المغرب، سأخذك إلى رحلة جميلة، فإذا بلغ هذا الولد الثانية عشرة، أو الثالثة عشرة، بدأ بالصيام، (رحم الله أهلنا القدماء، فقد ربّوا أبناءهم على ذلك).

الآن إذا كان الرجل مريضاً عقلياً، فإنه ينطبق عليه القاعدة الفقهية: إذا أخذ ما أوهب، أسقط ما أوجب، فالجنون لا يصوم.

والإقامة أن لا يكون مسافراً، وإذا كان مسافراً فله أن يفطر، وله أن يصوم، بشرط أن يكون السفر أكثر من تسع وثمانين كيلو متر، وأن يكون هذا السفر مباحاً.

فمثلاً غداً سأسافر إلى حلب، فيجوز لي وأنا في السفر أن أفطر، أو أصوم، سواء كان السفر فيه مشقة أو ليس فيه مشقة، ولكن السادة الشافعية أخذوا بقوله تعالى:

﴿... وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 184].

هناك أناس لا يتحمّلون السفر وعناءه، فلا يستطيعون الصيام في السفر، فهؤلاء يفطرون، وعندما يعودون إلى بيوتهم يصومون ما أفطروه في السفر.

وإذا أردت أنا أن أخرج غداً في الساعة العاشرة من الشام، فهل أستطيع أن أفطر في الساعة السابعة صباحاً مثلاً؟.

لا أستطيع، بل أتناول طعام السحور، وأنوي الصيام، وعندما أخرج إلى السفر، وأصل إلى حدود المدينة هناك تبدأ الرخصة، الرخصة تأتيك عندما تتلبس بالسفر، لأنه من

المحتمل (على سبيل المثال) أن يتصلوا بك في الساعة التاسعة، ويقولون لك: لا تأتي لأن الاجتماع ألغي، فإذا كنت مفطراً من الساعة السابعة، فقد فوّت عليك الصيام.

الآن ما هي الأعذار المبيحة للفطر؟ من يجوز له أن يفطر ولا يصوم؟

الأعذار المبيحة للفطر هي تسعة:

وعوارض الصوم التي تغتفر
للمرء فيها الفطرُ تسعٌ تستطر:
حَبَلٌ وإرضاعٌ وإكراهٌ، سفر
مرضٌ جهادٌ جوعٌ عطشٌ كبير.

1- المرأة الحامل: يجوز لها أن تفطر ، وليس يجب ، وعندما تضع هذه الحامل وليدها وتنتهي من النفاس تقضي هذا الدين الذي عليها.

2- المرأة المرضع: إذا خافت على نفسها أو على وليدها أيضاً يجوز لها أن تفطر، وعندما تنتهي من الإرضاع تصوم بدلاً عن هذه الأيام.

3- إكراه: إذا شخص وضع المسدس في وجهك، وقال لك: إما أن تُفطر، وإما أن أُفرغ طلقات هذا المسدس في رأسك (والعياذ بالله تعالى) هذا يجوز له في الشرع أن يفطر.

أما إن قال له صديقه: لا تصم، وإلا خاصمتك، فيأتي ويقول لك: أكرهني صديقي، ماذا أكرهك صديقك! رب العالمين قال لك: صُم ، وتقول: صديقي قال: خذ وأفطر !.

قال: عامل عنده في الشركة أغضبه، فأمسك سيجارته، وبدأ يدخنها، فيقول: هذا العامل أكرهني إكراهاً على التدخين، هذا رب العالمين سيحاسبه! رب العالمين قال له:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

وهو يقول أغضبني وأكرهني على الفطر، أصلاً من أنت؟ غداً ستوضع في القبر.

الإكراه بالقتل بفقد عضو:

مرّة جاءني مريض (نسأل الله السلامة) فوجدت أضراسه الأساسية مقلوعة، وباقي فمه جيد جداً؛ وفي العادة إذا كان الرجل عنده أضراس مقلوعة، تكون الصحة الفموية بشكل عام سيئة.

هذا كل أسنانه جيدة، لكن أضراسه الأساسية مقلوعة، فاستغربت قلت له: أنت لم أسنانك مقلوعة؟! فضحك... ما لك؟ (هو فلسطيني)، فقال لي: إنه كان أسيراً في السجون الإسرائيلية، وقال لي: قلعوها لي تحت التعذيب.

وهذه الأضراس قلّعها صعب، يعني لو كان هناك مخدر، فقلّعها صعب جداً، فكيف إذا كان من غير تخدير!.

إذا هُدد المرء بفقد عضو، يجوز له أن يفطر، أما في الإكراه العادي، فهذا لا يجوز له الإفطار.

4- **السفر:** إذا كان مسافراً يجوز له أن يفطر، ولكن عندما يعود من سفره، فإنه يقضي الأيام التي أفطرها .

5- **والمرض:** (وقد تكلمنا عنه)، عندما يشفى يقضي ما فاتته.

6- **جهاد:** إذا كان في الغزو ، وعندما يعود يقضي ما فاتته.

7- **الجوع والعطش:** قال الفقهاء: إرهاق الجوع والعطش، وذلك بأن يكون الشخص

يعمل في عمل صعب جداً، فأرهقه الجوع والعطش، بحيث أنه سيسقط على الأرض، يعني اصفر وجهه، وكاد أن يسقط على الأرض، فهذا يجوز له أن يفطر، وهذا يسمى إرهاق الجوع والعطش.

هو بمجرد الصوم تشعر بالجوع والعطش، أما أن يكون إرهاق الجوع والعطش، فرب العالمين لا يريد أن يشقّ علينا، فهذا يجوز له عند ذلك أن يفطر ويقضي هذا اليوم.

8- **الكبر:** إذا كان رجل كبير ومسن ومتعب جدا، وعنده وهن عام في جسده، ولا يقدر على الصيام، والطبيب قال له: لا تصوم.

لكن ماذا يفعل هذا المريض المسن الذي من الصعب جدا عليه أن يصوم؟ يدفع
فدية عن كل يوم أفطره.

هذه هي الأعذار المبيحة للفطر.

الآن المرأة في الدورة الشهرية، لا تصوم في رمضان، وعندما ينتهي رمضان تقضي هذه الأيام، فإذا جاء رمضان القادم، ولم تصمهم، عند الإمام الشافعي عليها أن تصومهم في السنة القادمة، لكنها تدفع (لأنها تأخرت) فدية عن كل يوم يعني تصوم وتدفع، لأنها أخرت الصيام سنة.

وهناك شيء اسمه الكفارة، نسأل الله السلامة، فمن وقع على زوجته في نهار رمضان يعني جامع زوجته في نهار رمضان، هذا عليه كفارة، وهذه الكفارة:

أولها عتق رقبة: والآن لا يوجد رقاب.

والثاني صيام ستين يوما متتابة، يجب عليه أن يصوم ستين يوما متتابة، لذلك إذا كنت تعلم العقوبة، فتخاف أن تفعل ما يؤدي إلى العقوبة.

والثالث: إطعام ستين مسكينا والذي لا يوجد معه، فعليه صيام ستين يوما، فإذا كان لا يستطيع، يطعم ستين مسكينا، فإن كان لا يستطيع تبقى في ذمته.

لذلك أكثر الغياب في نهار رمضان، وقبل المغرب بقليل عُذ إلى بيتك.

وإذا رجل قبل زوجته في نهار رمضان لم يفطر، إذا عانق زوجته لا يفطر، إذا مسح رأس زوجته لا يفطر، لكن فلينتبه أن يأمن ما بعدها!.

هذا ما يتعلق بشكل عام في الصيام يعني أعطيتكم كل أحكام الصوم جملة.

سأقرأ لكم بعض الأسئلة التي لعلّ بعضكم سيسألها، ثم إن كان عندكم سؤال سألتكم؟

✓ ما حكم من جامع زوجته ليلاً، ولم يغتسل إلا بعد الفجر؟ صومه صحيح ولا يوجد مشكلة.

✓ هل يجوز تقبيل الزوجة في رمضان؟ جائز إن أمن ما بعده.

✓ ما حكم دخول قليل من الماء في الدبر في أثناء الاستنجاء؟ ليس فيه شيء.

✓ هل يجوز قلع الأسنان للصائم؟ نعم جائز.

✓ هل يجوز استعمال السواك للصائم؟ نعم جائز.

✓ ما حكم من كذب في رمضان؟ يعني هذا لا يجوز، وصومه صحيح.

✓ ما حكم استخدام صبغات الشعر وطلاء الأظافر للصائم؟ ليس له علاقة في الصوم. (الصوم صحيح).

✓ ما حكم ابتلاع البلغم والمخاط للصائم؟ لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم استخدام معجون الأسنان للصائم؟ لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم السباحة للصائم؟ لا تفسد إن لم يتلغ شيئاً، لكن في الغالب أنك في السباحة تتلغ شيئاً، فالأفضل أن تؤجل السباحة.

✓ ما حكم ابتلاع الريق للصائم؟ لا يفسد الصوم ولو كثر.

✓ ما حكم الكلام مع النساء الأجنبية للصائم؟ لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم ذوق الطعام للصائم؟

هنا يوجد نقطة دقيقة: هناك رجل عسر وأخلاقه سيئة، وامراته تخاف منه، هذا إذا كان الطعام ليس جيد المذاق، فتجد هذا الرجل لا يفرّق بين الطاولة والسقف من الغضب، هذا الرجل الذي هكذا أخلاقه يجب أن يُحسن خلقه وزوجته، يجوز لها أن تتذوق الطعام في طرف لسانها، ولا علاقة للبلع بالتذوق، فهي تتذوق برأس لسانها، ثم تبصق هذا الطعام، لكن لا تأكل لقمة ولقمتين.... فقط بطرف لسانها !.

✓ ما حكم استخدام الكريمات الجلدية؟ جائز ليس فيه مشكة.

✓ ما حكم صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب؟ جائز.

✓ ما حكم من احتلم في نهار رمضان؟ رجل نام في نهار رمضان فاستيقظ وهو محتلم، صومه صحيح ويغتسل.

✓ ما حكم العدسات اللاصقة في العين؟ ليس لها تأثير على الصوم.

✓ ما حكم صوم من حلق لحيته؟ صومه صحيح.

✓ ما حكم صوم من وضع الزيت على شعره؟ ليس فيه مشكة لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم الطيبة إذا وضعت اللولب لمريضة نسائية في نهار رمضان؟ لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم الوسواس في الصيام؟ يعني أحيانا تجد أناساً طيلة ما هو جالس يقول:

لعلي ابتلعتُ شيئاً وأنا أتوضأ، لعله دخل شيء إلى فمي، أنا مررت أمام بائع العرقسوس، فشعرت بطعم في فمي، وهناك رجل كان يدخن السيجارة، وأنا شممت الرائحة، أنت صائم لا تجعل للوسواس عليك سبيلاً.

✓ ما حكم وضع مرطب الشفاه على الشفتين؟ لا يوجد مشكة يعني الصوم صحيح.

✓ متى يبدأ الإمساك؟ يبدأ الإمساك مع أذان الفجر، لكن نحن عندنا شيء اسمه أذان الإمساك، من أجل أن تهَيِّ نفسك قبل عشر دقائق، لكن هو ما إن قال: الله أكبر؛ الهمزة من كلمة الله أكبر في أذان الفجر فقد رنّ الجرس، ولم يعد هناك طعام.

✓ ما حكم الدم النازف من الفم للصائم؟ لا يؤثر على الصوم، وتلفظه بقدر ما استطعت، وتغسل فمك وأنت صائم.

✓ ما حكم شم الطعام للصائم؟ ليس من المفطرات.

✓ ما حكم شم العطور للصائم؟ ليس من المفطرات.

✓ ما حكم أخذ الحقن للصائم؟ ليس من المفطرات.

✓ صبغة الشعر؟ لا تفطر.

✓ ما حكم صيام من لا تضع الحجاب في رمضان؟ صيامها صحيح، وسيألفها ربها عن حجابها، لكن الأولى أن تتحجب، وأن تلتزم بالشرع.

✓ ما حكم صيام من أكل لحماً لم يذبح بطريقة شرعية؟ يعني صام لكن على الإفطار، كان في بلد ما، فوضعوا له لحم خنزير، لا يجوز أكل لحم الخنزير وصومه صحيح، لكنه ارتكب إثماً بأكل طعام لا يحل له.

✓ ما حكم الدم الذي يخرج من المرأة لمرض؟ هذا المرأة إن كان في الدورة الشهرية اسمه حيض، فالمرأة لا تصوم في الحيض، وإن كان الدم في غير هذه الأيام، فهذا دم عادي لا يفطر الصوم.

✓ ما حكم نزول الدم عند استعمال السواك للصائم؟ لا يوجد مشكلة يتمضمض، ويلفظه.

✓ ما حكم صيام من يستمع للغناء المحرم؟ الصوم جائز، لكن الغناء المحرم، لا يجوز لا في الصوم، ولا في غيره.

✓ ما حكم تقليم الأظافر في رمضان؟ ليس عليه شيء.

✓ ما حكم الجماع بالليل هل ينافي نية الصيام؟ يعني رجل نوى الصيام، ثم جامع

أهله، ليس له علاقة، وصيامه صحيح.

✓ ما حكم الصائم الذي يأكل في النهار ناسياً ويتذكر ذلك ليلاً؟ ليس فيه

مشكلة، سواء تذكّر ليلاً أو نهاراً، مهما أكلت أو شربت ناسياً ليس عليك

مشكلة.

جاء رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فقال له: يا صاحب رسول الله إني أصبحت

اليوم صائماً (صيام نفل) فذهبت إلى أبي فرأيت يشرب اللبن، فدعاني، فنسيت وشربت.

فقال: لا عليك يا ولدي، شراب سقاكه الله، فقال له: ثم دخلت إلى أمي، فرأيتها تأكل،

فقدمت لي الطعام، فنسيت وأكلت، فقال: لا عليك يا ولدي، طعام ساقه الله لك، قال:

ثم ذهبت إلى بيتي، فرأيت زوجتي قد استعدت لي، فوقع عليها ونسيت، فقال له: فم يا

ولدي، فأنت لا تعرف الصيام بعد.

أكل وشرب وجامع زوجته!.

✓ ما حكم من دخل العطر إلى فمه، وهو صائم إذا كان ذلك بغير قصد؟ رجل

يتعطر فدخل شيء من العطر إلى فمه، ليس عليه شيء، وصومه صحيح.

✓ امرأة انتهت من الدورة الشهرية ولم تغتسل هل تصوم؟ نعم تصوم لا يوجد

علاقة بين غسل الحيض والصوم.

✓ صاحب المعمل عندنا يشتمنا كثيراً فهل هذا من مبطلات الصوم؟ لا ليس من

مبطلات الصوم، لكن لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعانا ولا لعاناً ولا

سباباً ولا فحاشاً وليس من الجيد وأنت مدير معمل أن تتكلم كلاماً ليس جيداً.

✓ ابتلاع الذباب من غير قصد للصائم؟ إذا كان بقصد، يفسد الصوم، أما بغير قصد لا يفسد الصوم.

✓ ما حكم العمل في قناة فضائية مختلطة؟ ليس له علاقة في الصوم، لكن إذا كان الموقف الذي أنت فيه، فيه حرام، فيجب أن تترك هذا العمل.

✓ ما حكم إجراء عملية يترتب عليها الفطر في نهار رمضان؟ إذا كنت مضطراً عليها في هذه الأيام، فلا يوجد مشكلة في الشرع، لكن إذا كنت تستطيع تأخيرها لوقت الإفطار، أو لما بعد رمضان دون ضرر صحي فأجلها.

✓ ما حكم المضمضة في نهار رمضان؟ المضمضة لا تبطل الصوم.

✓ من أكل أو شرب في نهار رمضان عامداً ماذا عليه؟ إذا أكل أو شرب عامداً في نهار رمضان، فعند أبي حنيفة يصوم بدل كل يوم أفطره ستين يوماً.

وعند الشافعي لو صام العمر كله لم يسقط عنه؛ رب السماوات والأرض قال لك: صم وأنت لم تفعل! لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا لا يعرف من الذي يواجهه، لا يعرف الله عز وجل، لا يعلم أن حركات قلبه بيده، وأن حركة الدماء في شرايينه في يده، وأن الكرة الأرضية أصغر من الشمس بمليون ومائتي مرة، يعني الكرة الأرضية أمام الشمس ليست إلا كالحجر الصغير، وأن مثل مجرتنا يوجد ملايين المجرات، وأن رب العالمين هو الذي خلق كل هذا الكون، وهذا الرجل الضعيف يأتي ويقول لك: أنا لا أريد أن أصوم! هذا قمة الجهل.

لكن إذا رجل أخطأ وفعل هذا، ثم ندم، يستغفر ويقوم بالأعمال الصالحة والصدقات ما دام حياً، ويصوم يوماً بدل هذا اليوم.

✓ ما حكم المسافر المقيم؟ أنا مسافر وجامعتي في حلب، أذهب إلى أهلي يومين، وأذهب إلى حلب عشرة أيام، لا تفطر لا في الشام ولا في حلب، لأن الشام

بالنسبة لك وطن ولادة، وحلب بالنسبة لك وطن إقامة، لأنك ستبقى في حلب
خمس سنين مثلاً، لكن في طريق السفر في الذهاب والعودة يجوز لك أن تفطر.
✓ ما حكم الصورة الظليلة للرحم بالنسبة للمرأة؟ كل ما يدخل إلى الرحم، أو
يخرج من الرحم لا يفطر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين.